

طبقات الصوفية

. @ 267 @

وبهذا الإسناد قال المرتعش أصول التوحيد ثلاثة اشياء معرفة ا[] تعالى بالربوبية والإقرار له بالوحدانية ونفي الأنداد عنه جملة .

وبهذا الإسناد قال المرتعش أفضل الأعمال تصحيح العبودية على المشاهدة وملازمة الخدمة على السنة .

وبهذا الإسناد قال سئل المرتعش بماذا ينال العبد حب ا[] تعالى فقال يبغض ما أبغض ا[] وهي الدنيا والنفس .

وبهذا الإسناد قال سئل المرتعش مرة أخرى بماذا ينال العبد المحبة قال بموالة أولياء ا[] ومعادة أعدائه ثم نظر إلى بعض جلسائه فقال أنشدني الأبيات التي كنت أنشدتها أمس فأنشأ الرجل يقول .

(أشبهت أعدائي فصرت أحبهم % إذ كان حظي منك حظي منهم) .

(وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا % ما من يهون عليك ممن يكرم) .

وبهذا الإسناد قال المرتعش تصحيح المعاملات كلها بشيئين وهما الصبر والإخلاص الصبر عليها والإخلاص فيها .

وبهذا الإسناد قال المرتعش الإرادة حبس النفس عن مراداتها والإقبال على أوامر ا[] والرضا بموارد القضاء عليه .

وبهذا الإسناد قال رجل للمرتعش إن فلانا يمشي على الماء فقال عندي أن من مكنه ا[] من مخالفة هواه فهو أعظم من المشي على الماء وفي الهواء